كلية التربية النوعية
قسم التربية الفنـــية

دراسة لنماذج من الحلى الشعبية القديمة بمحافظة أسيوط والإفادة منها فى تدريس أشغال المعادن لطلاب التربية الفنية

إعداد

عمرو ممدوح سعد الدين حسن النحاس

المعيد بكلية التربية النوعية – جامعة أسيوط

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير فى التربية الفنية

تخصص أشغال معادن

إشراف

أ.م.د/ زاهر أمين خيرى أيوب

استاذ أشغال المعادن المساعد ـ كلية التربية النوعية

جامعة عين شمس

د/ حسن محمد محمود فراج

مدرس أشغال المعادن ـ كلية التربية النوعية

جامعة عين شمس

٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم
٨٦ حامد ١٣
نقله عثمان وبحاي ١٤٢٧

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين بسم الله الرحمن الرحيم "رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ" صدق الله العظيم.(سورة الأحقاف آية ١٥)

بدايةً أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / زاهر أمين خيرى أيوب أستاذ أشغال المعادن المساعد بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس والذى شرف هذا البحث بإشرافه عليه وعلى مجهوداته وتوجيهاته السديدة لإخراج البحث على أكمل وجه جزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور/ حسن محمود فراج مدرس أشغال المعادن بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس لتوجيهاته ومتابعته المخلصة فله منى أسمى آيات الشكر والتقدير.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ حامد السيد البذرة أستاذ أشغال المعادن المتفرغ والوكيل الأسبق لكلية التربية الفنية لشئون التعليم والطلاب –جامعة حلوان

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن محمد ربيع أستاذ أشغال المعادن المساعد بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس على تفضلهم بالموافقة على مناقشة هذا البحث.

وأتقدم بخالص التحية والشكر والتقدير لأخى العزيز الدكتور/علاء الدين أحمد محمد حميد مدرس أشغال المعادن على كل ما قدمه من مجهود فى تذليل كل العقبات لإتمام إجراء تلك التجربة فله منى أسمى آيات الشكر والتقدير، وأتقدم بخالص الشكر والتقدير لأختى الفاضلة الدكتورة/ هبة عاطف جلال مدرس أشغال المعادن على توجيهاتها المخلصة فلها منى أسمى آيات الشكر والتقدير، وإلى أخى العزيز/ محمود فوزى أنور مدرس التصوير المساعد بالقسم لمجهوداتهما وعطائهما لإظهار البحث فى أفضل صوره، وخالص تحياتى لدفعة الفرقة الثالثة للعام الجامعى ٢٠١٢–٢٠١٣م ولكل أساتذتى وزملائى ولكل من قدم يد العون لإنجاح هذه التجربة.

وخالص حبى واحترامى لأبى وأمى أطال الله عمرهما فى كل خير، وأسأل الله أن ينعم عليهم بالصحة والعافية لما قدموه لى من فيض رعايتهم طيلة عمرى، وإخوتى الأعزاء على مساندتهم وتشجيعهم لى طوال حياتى العلمية والعملية فلهم منى أسمى آيات الشكر والتقدير وجزاهم الله عنى خير الجزاء، وأقدم خالص شكرى وتقديرى لزوجتى العزيزة على مساندتها لى وتحملها معى الكثير من الأعباء فى سبيل إنهاء هذا البحث فلها منى وافر الإحترام والتقدير.

والله من وراء القصد

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحث ،

إهداء

إلى روح أستاذى الفاضل– رحمه الله– الأستاذ الدكتور/ أحمد حافظ حسن أستاذ المعادن بكلية التربية الفنية جامعة حلوان، على كل ما تعلمته منه على المستوى العلمى والمستوى الإنسانى، رحمه الله رحمةً واسعة وطيَّب ثراه وجزاه عنى خيراً.

الباحث ،

الفصل الأول

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- خلفية البحث.
- مشكلة البحث.
- أهداف البحث.
- فرض البحث.
- أهمية البحث.
- حدود البحث.
- منهجية البحث.
- اجراءات البحث.
  - الإطار النظرى.
  - الإطار التطبيقى .
- مصطلحات البحث.
- الدراسات المرتبطة.

خلفية البحث

" لكل أمة من الأمم طابع فنى خاص تتميز به، وتعكس فى صوره وأشكاله نظام الحياة ونمط المعيشة والعادات والتقاليد الخاصة بها، وهذا الطابع يظل دائماً بمثابة التراث الفنى العريق الذى يحدث العالم عن تاريخ وحضارة هذه الأمة، والتراث الشعبى لأى أمة هو العادات والتقاليد التى يستجيب فيها الإنسان إلى قواعد استقرت فى نفس الجماعة للقيام بتوثيق الروابط والعلاقات بين الأفراد وبين الوحدات الإجتماعية التى يتألف منها الشعب، بل إن التراث الشعبى يتألف من التشكيل الذى يستخدم فى الصورة والذى يتضح بصياغة مادة مجسمة كالملبس والحلى".(١)

"ويعد التراث واحداً من أهم المصادر الأساسية التى يُعتمد عليها التدريس فى معظم مجالات التربية الفنية بإعتباره رصيد من الخبرات الفنية والتقنية التى تحمل العديد من المدلولات الثقافية والمنطلقات الفكرية التى ترتبط بحقبة زمنية بعينها، ومن هنا كانت أهمية تناول التراث والإستفادة منه بما يتلاءم ومتطلبات العصر مع التأكيد على مفهوم الأصالة والتحديث فى الفن".(٢)

ويعتبر الفن الشعبى من أهم العوامل التى تُشكل هوية أية جماعة وأى وطن، وهو الذى يطبع هذه الهوية بطابعها الثقافى المميز، والفن الشعبى هو اللغة المشتركة بين الأجيال المتعاقبة، وهو لغة التراث المشترك، ولغة العلم والثقافة لذا فالعلاقة وثيقة بين الفن الشعبى والثقافة، وهو الرابط الفعال الذى يوحد بين مستويات الثقافة المختلفة،

---

(١) عبد الحميد يونس١٩٧٩م: **التراث الشعبى**، دار المعارف المصرية، القاهرة، ص٢٠.

(٢) منى محمد محمد أحمد العجرى٢٠٠٣م: **الدلالات الرمزية والتعبيرية للمشغولات المعدنية الأفريقية كمدخل لإستحداث حلى معدنية**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٣.

وهو الأداة التى بها يمكن تفعيل الثقافة فى المجتمعات المختلفة المحلية منها والعالمية، ويمكن للفن الشعبى أن يكون جسراً تعبر عليه الثقافات.[١]

ومما سبق يتضح أن لكل مجتمع إنسانى سماته الثقافية الخاصة التى اكتسبها فى رحلته عبر الزمان وتفاعله مع المكان ونجد هذه السمات ظاهرة فى فنون القول وفنون الشكل، وفى الأشكال الفنية التى ينتجها المجتمع، وهى تأتى تعبيراً مادياً عن ثقافة الجماعات البشرية التى أنتجتها ومن ثم فهى تعد دليلاً هاماً بالنسبة للمؤرخين والدارسين على حدٍ سواء.

والفن الشعبى اسلوب يعبر به الشخص العادى بشكل تلقائى عن عاداته وتقاليده المتوارثة وعن قصص حياته اليومية والبطولات الأسطورية التى قصّها عليه الأجداد، فهو فن تلقائى يتميز بالبساطة يمارسه عامة الناس.

وقد استمد الفنان الشعبى موضوعات أعماله الفنية من مصادر متعددة منها الأساطير والقصص الشعبية التى رواها الأجداد مثل قصص عنتر وعبلة، قيس وليلى، وأبو زيد الهلالى كما كان يحاكى مايراه حوله فى الطبيعة من أشجار وطيور وحيوانات وغيرها من عناصر الطبيعة وكان يعبر عنها من خلال رموز لها مدلولاتها التى تحميه–على حد اعتقاده– من المخاوف والهواجس التى يخشاها.

وتزخر مفردات الفن الشعبى فى مصر بمجموعات هائلة من الرموز الشعبية ذات الدلالات والعلامات والرسوم والأشكال والنصوص والكتابات، والتى تحوى العديد من القيم التشكيلية والتعبيرية، والتى يمكن الإستفادة منها فى استحداث صياغات تشكيلية تتفق مع المفاهيم الفنية الحديثة فالمفردات التشكيلية فى الفن الشعبى، وارتباطها بالموروث الثقافى تتلاقى فيه الأصالة مع الحداثة فى الجمع بين خبرة الفنان

---

(١) فاطمة عباس احمد عبد الله ٢٠١٢: **الإمكانات التشكيلية لعناصر التصميم فى الفن الشعبى وتوظيفها فى استحداث تصميمات جديدة للطبق الخزفى الحديث**، بحث منشور بمؤتمر الفن وثقافة الآخر، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، ص٨.

والمعرفة بمفهومه الموروث وللحفاظ على الهوية المصرية، وكذلك تمثل المفردات الشعبية مصدراً هاماً عند الفنان التشكيلى المصرى عبر العصور وهى تساعد الفنان فى تعبيراته الفنية التى تتفق مع ميوله واتجاهاته.

وقد استخدم الفنان الشعبى فى أعماله الفنية وحدات زخرفية رمزية تعبر عن أفكار ومعتقدات موروثة، كما أضاف لها تعاويذ وعزائم وتمائم كانت لها وظيفة الحماية من الحسد، مثل العين، الكف، السمكة، الجمل، العروسة، الحصان، النخلة، العصفور وحدوة الفرس والخرزة الزرقاء.....إلخ.

وقد أسهمت المشغولات المعدنية إلى حدٍ كبير فى إيجاد طرز فنية مختلفة وأنماط متنوعة للشخصية الفنية داخل المجتمع المصرى بمكوناته الثقافية التى تشكلها العادات والتقاليد والقيم السائدة فى المجتمع.

ويعتبر مجال أشغال المعادن من المجالات الفنية التي اهتمت اهتماماً كبيراً بالتراث إلى أن أصبح هذا الإهتمام ظاهرة ثقافية يظهر صداها في اهتمام الدارسين والباحثين والفنانين المعاصرين بإتخاذ التراث مدخلاً ومنطلقاً للتجريب للإستفادة بما يحويه من قيم جمالية، وأساليب فنية، وأصول صناعية متعددة ونظم تصميمية متنوعة كمصدر من مصادر الرؤية الفنية المرتبطة بالحضارة الإنسانية.

وكذلك يعد مجال أشغال المعادن من المجالات الهامة ذات الطابع المميز في التربية الفنية لكونه يهتم بخامات المعادن بما لها من الصفات الجمالية، والإمكانات التشكيلية المتنوعة، والتي تحتاج إلى إلمام كامل بطرق التشكيل وكذلك التقنيات والأساليب الفنية المختلفة لمعالجة الأسطح.

وقد عرفت البشرية الحلي من قديم الزمان ولم تستخدم في التزيين فحسب بل اتخذ بعضها تمائم تفى ببعض احتياجاته العقائدية مثل جلب الخير، وطرد الشر وقد استخدم فى تشكيلها كل ما كان يصادفه فى حياته من أسنان الحيوانات وعظامها،

والأصداف، ومع ارتقاء الحياة الإنسانية لجأ الفنان الشعبى لإستخدام الذهب والفضة لصناعة الحليً للتزين بها.

"والتزين سلوكاً حضارياً مرتبطاً أشد الإرتباط بتاريخ الحضارة، وقد بدأت ملامحه فى التبلور والتكامل التدريجى مع تكامل مجموعة الرموز وإنسجامها فى أذهان الطليعة المفكرة للشعوب القديمة من قادة وكهنة وحرفيين والتى أصبحت – الرموز – الركن الركين للصلوات والأقاصيص والأناشيد، والتعاويذ والتمائم والطقوس الإحتفالية".(١)

وقد لاحظ الباحث أن للفنون الشعبية وخاصة الحلى القديمة فى محافظة أسيوط أهميتها لما تحتوى عليه من علاقات ودلالات ورموز تتيح لنا نتائج مرضية سواء فى مجال الفن التشكيلى أو فى مجال تدريس أشغال المعادن، ولذلك كان لإهتمام الباحث بدراسة هذا المجال من الفن الشعبى أهمية بالغة فى تنمية الجوانب المختلفة لدى طالب التربية الفنية، سواء كانت الجوانب الفنية والمهارية والتربوية، مما ينعكس على أدائه الفنى يتميز برؤى فنية جديدة تثرى المشغولة المعدنية.

وسوف يحاول الباحث الإستفادة من الحلى الشعبية القديمة التى تمكن من الوصول إليها فى استلهام صياغات فنية جديدة مستخدماً فى تنفيذها أساليب وتقنيات استخدمها الفنان الشعبى من قبل وكذلك بإضافة أساليب تشكيلية تثرى المشغولة المعدنية، وحتى يتمكن الباحث من تحقيق ذلك سوف يقوم بدراسة نماذج للحلى الشعبية القديمة بمحافظة أسيوط من خلال دراسة وتحليل تلك النماذج للوقوف على أهم الرموز والقيم الجمالية وصولاً لحلول وصياغات فنية جديدة مستمدة من تلك الرموز.

---

(١) محمود مفلح ١٩٩٠م: **الزينة فى مصر القديمة**، مجلة الماثورات الشعبية، السنة الخامسة، العدد العشرون، ص٧٦.

وبإجراء هذه الدراسة سيقوم الباحث بالإستفادة منها فى إجراء ممارسات فنية فى صورة تجارب وتطبيقات فنية تتميز برؤى فنية يمكن أن تثرى مجال أشغال المعادن.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث فى كيفية الإستفادة من الحلى الشعبية المصرية القديمة لدى طلاب التربية الفنية فى مجال أشغال المعادن، حيث لاحظ الباحث أثناء المعاونة فى تدريس أشغال المعادن بكلية التربية النوعية بجامعة أسيوط أن الطلاب يتناولون الرموز الشعبية بأشكالها المتعارف عليها بوضعها فى علاقات شكلية وتصميمية ضعيفة قد تؤدى إلى طمس معالم هذه الرموز وفقدان طابعها الخاص الذى يتميز بالأصالة مع مرور الزمن.

ووجد الباحث أن الحلى الشعبية القديمة الموجودة فى محافظة أسيوط تحوى الكثير من الإمكانات التشكيلية تمكننا من الخروج بصياغات تشكيلية جديدة مستلهمة من الحلى الشعبية المعدنية فى مصر وتحديداً فى منطقة الصعيد فى محافظة أسيوط لإنتاج مشغولات معدنية تتسم بالأصالة فى شكل معاصر.

وتتحدد مشكلة البحث فى التساؤل الآتى:

كيف يمكن الإستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية للحلى الشعبية القديمة بمحافظة أسيوط فى إستحداث صياغات فنية للمشغولة المعدنية تسهم فى إثراء تدريس أشغال المعادن لطلاب التربية الفنية؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

١- الإستفاده من الحلى الشعبية القديمة فى محافظة أسيوط وتوظيفها فى إستحداث صياغات تشكيلية للمشغولة المعدنية.

٢- ايجاد حلول فنية جديدة مستوحاة من أشكال الحلى الشعبية القديمة بمحافظة أسيوط لإثراء تدريس أشغال المعادن.

فرض البحث

يفترض الباحث ما يلى:

توجد علاقة ايجابية بين القيم الجمالية للحلى الشعبية القديمة فى محافظة أسيوط وبين استحداث صياغات فنية للمشغولة المعدنية تثرى تدريس أشغال المعادن لطلاب التربية الفنية.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث فى:

- الإسهام فى الكشف عن الجوانب الجمالية التي يمكن من خلالها الاستفادة من تراثنا القديم في انتاج أعمال فنية معاصرة تتميز بالأصالة والمعاصرة.
- الحفاظ على شكل الموروث الشعبى متمثلاً فى الحلى المعدنية القديمة من الإندثار.
- إثراء القيمة الجمالية للمشغولة المعدنية من خلال تحليل أشكال وتقنيات الحلى الشعبية القديمة بمحافظة أسيوط، وإعادة صياغتها وتوظيفها.
- تحقيق التواصل الثقافي بين الماضي والحاضر عن طريق الربط بين القديم والحديث دون انغلاق على الماضى أو انفتاح على الإتجاهات الحديثة بشكل يؤثر على الهوية المصرية بتوظيف العناصر التشكيلية المتاحة فى أشكال الحلى الشعبية بمحافظة أسيوط فى انتاج مشغولة معدنية معاصرة.
- الإهتمام بتنمية ثقافة الملاحظة والتحليل، وكذلك التجريب.

حدود البحث

يتحدد البحث فى:

- دراسة وتحليل أشكال تصميمات الحلى الشعبية المعدنية الشعبية القديمة داخل محافظة أسيوط وبعض مراكزها.
- استخدام الأساليب اليدوية فى التشكيل المعدنى.
- تعتمد الممارسات العملية على معدن النحاس بهيئاته التشكيلية المختلفة:
  - الواح النحاس الأحمر والأصفر بالسماكات المختلفة.
  - الأسلاك وشرائح النحاس بأقطارها وسماكاتها المختلفة.

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التجريبى من خلال إطارين:

- الإطار النظري.
- الإطار التطبيقي.

وسوف تكون إجراءات البحث على النحو التالى:

أ-الإطار النظرى

- دراسة تاريخية لمحافظة أسيوط وأهميتها سياسياً واستراتيجياً.
- دراسة للفن الشعبى ودوره كمصدر هام فى مجال التربية الفنية وخاصةً مجال أشغال المعادن.
- دراسة تحليلية لمختارات من الحلى الشعبية القديمة بمحافظة أسيوط واستخلاص الرموز والصياغات التشكيلية الموجودة فيها.

ب-الإطار التطبيقى

- تطبيقات ذاتية للباحث تقوم على ما توصل اليه من صياغات تشكيلية مستحدثة.
- تطبيقات على عينة من طلاب كلية التربية النوعية الفرقة الثالثة.

- استمارة تحكيم للتحقق من فروض البحث وأهدافه.
- تقديم النتائج والتوصيات.

مصطلحات البحث

الحلى: هو اسم جامع لكل ما يُتحلى به من مصنوعات المعدن أو الحجر سواء كان كريماً نفيساً أو عادياً رخيصاً ويلبسه الإنسان– الرجل والمرأة –على أى جزء من جسمه للزينة أو التجمل منظوماً فى خيط أو بدون خيط.(١)

والحَلْيُ: ما تُزُيِّنَ به من مَصوغِ المَعْدِنِيَّاتِ أَو الحجارةِ، وقد يجوز أَن يكون الحَلْيُ جمعاً، وتكون الواحدة حلْيَةٌ، والحِلْيَةُ: كالحَلْيِ، والجمع حِلىً وحُلىً، والحَلْيُ كلّ حِلْيةٍ حَلَيت بها امرأَةً أَو سيفاً ونحوَه، والجمع حُلِيٌّ وهو اسم لكل ما يُتَزَيَّن به من مصاغ الذهب والفضة، وتَحَلَّى بالحَلْي أَي تزيَّن ويقال: امرأَة حالية ومتحلية.(٢)

أسيوط: اسم مدينة أسيوط الحالية ما هي إلا وليدة مدينة مصرية قديمة أطلق عليها المصريون القدامى اسم سيوط SEUT. (٣)

---

(١) صلاح عبد الستار محمد الشهاوى ٢٠١١: **الحلى والزينة فى الثقافة العربية والشعبية**، مجلة الثقافة الشعبية–البحرينية–الإليكترونية، العدد التاسع www.folkculturebh.org

(2) http://www.baheth.info

(١) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسيوط، نشرة المعلومات السنوية سنة ١٩٩٢م.

الدراسات المرتبطة

دراسة بعنوان: دراسة لنظم تصميمات الحلى البدوية فى مصر والإفادة منها فى عمل حلى خزفية معاصرة [١]

تتناول الدراسة دراسة لنظم تصميمات الحلى البدوية فى مصر وأشكالها وأساليب تنفيذها والتقنيات المستخدمة فيها ويستفيد البحث الحالى من هذه الدراسة فى العرض التاريخى لتاريخ الحلى وأسباب نشأته وكذلك توظيف الخامات المختلفة فى تشكيل الحلى، ويستعرض البحث التقسيمات المختلفة للحلى، وكذلك يستفيد البحث الحالى من هذه الدراسة فى التحليل الفنى ويختلف فى تناول الموضوع حيث تناولت هذه الدراسة نظم تصميم الحلى البدوية أما البحث الحالى يعمل على تحليل الحلى الشعبية القديمة فى محافظة أسيوط للخروج منها بصياغات تشكيلية جديدة تثرى مجال أشغال المعادن.

دراسة بعنوان: مدخل تجريبى للتقنيات المعدنية المستحدثة لعمل معلقات فنية مستوحاة من الفنون الشعبية لدى طلاب كلية التربية النوعية [٢]

تتناول الدراسة بعض المداخل التجريبية للخامات المعدنية متمثلة فى النحاس بأشكاله المختلفة وتوظيفها فى أعمال معلقات فنية مستوحاة من الفنون الشعبية يستفيد البحث الحالى من هذه الدراسة فى طريقة سرد ملامح الفن والفنان الشعبى وكذلك أهم الرموز التى أتخذها الفنان الشعبى المصرى وأهم مصادر اشتقاقها فى صياغة عناصره

---

(١)عبير مرسى سليمان أبو ريان٢٠٠١: **دراسة لنظم تصميمات الحلى البدوية فى مصر و الإفادة منها فى عمل حلى خزفية معاصرة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

(٢) حسن محمود محمد فراج ٢٠٠٤: **مدخل تجريبى للتقنيات المعدنية المستحدثة لعمل معلقات فنية مستوحاة من الفنون الشعبية لدى طلاب كلية التربية النوعية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس ، ص٥٣.